# قَصِيدَةُ الحجرة الشريفة

للإمام عبد الله بن علوي بن محمد الحداد (رَحِمَهُ اللهُ تعالى)

سَلَكنا الفَيافي وَالقفار عَلى النَجب ... يَحدو بِنا الأَشـــواق لا حادي الرَكب
فَنَهوى عَلَيـهِ بِالعشـــيـة وَالَّـذِي ... يَليهـا مِن اللَيـل البَهيم عَلى القَتـب
يَلـذ لَنـا أَن لا يَلـذ لَنـا الكَرى ... لَما خالَطَ الأَرواح مِن خالص الحُب
وَيَـبرُد حـرا بِالهَـجـير يَمـده ... سُموم إِذا هـاجَـت تزعزع للكتـب
وَمـا زالَ هَـذا دَأبنـا وَصَـنيعنـا ... إِلى أَن أَنَخنـا العَيس بِالمنزل الرَحـب
نَـزَلـنـا بِخَـير الـعـالمين مُحَـمـد ... نَبي الهُدى بَحر النَدى سَـيد العَرَب
رَسـول أَمين هـاشمي مَعَظم ... وَسَـيد مَن يَأتي وَمَن مَرَ في الحقب
مَلاذ البَرايا غَوث كُـل مُؤمـل ... كَريم السَـجايا طَيب الجسـم وَالقَلب
كَريم حَليم شَـأنُهُ الجود وَالوَفـا ... يُرجى لِكشف البُؤس وَالضَر وَالكَرب
رَحيم بَراهُ اللهُ لـلـخَـلـق رَحمَـةً ... وَأَرسَـلَـهُ داع إِلى الفَوز بِالقُرب
وَأَرسَـلَهُ بِالحَقِ وَالصـدق وَالهُدى ... وَبَـذل النَـدى وَالرفق وَالمنطق العَـذب
بِهِ اللهُ أَنجانا مِن الشُـرك وَالرَدى ... وَمَن عَمَل الشِيطان وَالجَبت وَالنصب
وَأَدخَـلـنـا في خَـير ديـن يُحـبـه ... وَيَرضـاهُ دين الحَق فَـالحَمـد لِلرَب
لَـهُ المنـة العُظمى عَلينـا بِبَعثِـهِ ... إِلَينـا وَمِنـا عـالي الـذكر وَالكَعـب
نَبي عَظيم خلقـه الخَلق الَّـذِي ... لَـهُ عَظم الرَحمَن في سَـيد الكُتب
وَأَيـده بِالوَحـ وَالنَصـر وَالصِـبـا ... وَأَمـلاكُـهُ وَالمؤمِـنـين وِبِالـرُعـب
وَبِالْمُعجِزات الظـاهِرات الَّتي نَمَت ... عَلى القَطر عـدا بَعـد كُـل مِن نَبي
وَآتاه قُـرآنا بِـهِ أَعـجَـز الـوَرى ... جَميعاً عَلى التَأييد يا لَـكَ مِن غَلب
أَلا يا رَسـول اللهِ إِنا قـرابـة ... وَذريـة جِئنـاكَ لِلشَـوق وَالحُـب
وَقَفنـا تِجـاه الوَجـه وَجـه مُبـارك ... عَلَينا بِهِ نَسـقي الغَمام لَدى الجَدب

أَتيناكَ زوارا تَروم شَفاعة ... إِلى اللهِ في مَحو الإِساءَة وَالذَنب
وُفود وَزوار وَأَضياف حَضرَة ... مَكرُمَة مُستَوطن الجُود وَالخَصب
وَفي النَفس حاجات وَثُمَ مَطالب ... نُؤمل أَن تَقضي بِجاهك يا مُجي
تَوجه رَسول اللهِ في كُلِ حاجة ... لَنا وَمهم في المِعاش وَفي القَلب
وَإِنَّ صَلاح الدِين وَالقَلب سَيدي ... هُوَ الغَرض الأَقصى فيا سَيدي قُم بي
عَلَيكَ صَلاة اللهِ يا خَير مَن تَلا ... كِتاباً مُنيراً جاءَ بِالفَرض وَالنَدب
عَلَيكَ صَلاة اللهِ يا خَير مُهتَد ... وَهاد بِنور اللهِ في الشَرق وَالغَرب
عَلَيكَ صَلاة اللهِ يا خَير مَن دَعا ... إِلى اللهِ بَعدَ الرفق بِالسُمر وَالقَضب
عَليكَ صَلاة اللهِ يا سَيداً سَرى ... إِلى اللهِ حَتّى مَر بِالسَبع وَالحجب
وَقامَ بِأَو أَدنى فَناهيكَ رفعة ... وَمَجداً سَماحَتي أَنافَ عَلي الشُهب
عَلَيكَ سَلام اللهِ ما سارَ مُخلص ... إِلَيكَ يَقول اللهِ وَالْمُصطَفى حَسبي
عَلَيك سَلام اللهِ ما أَسحَر الصِبا ... فَحَرك أَرواح المحبين لِلقُرب
عَلَيك سَلام اللهِ ما بارق سَرى ... وَما غَنَت الأَطيار في عَذب القَصب
عَلَيكَ سَلام اللهِ ما حَرَك الحدا ... قُلوباً إِلَى مَغنا بِالشَوق وَالجذب
عليك سلام الله عد النبات وال ... رمال وعد القطر في حالة السكب
عليك سلام الله أنت ملاذنا لدى ... اليسر والإعسار والسهل والصعب
عليك سلام الله أنت حبيبنا ... وسيدنا والذخر يا خير من نبي
عليك سلام الله انت إمامنا ... ومتبوعنا والكنز والغوث في الخطب
وصلى عليك الله دأباً وسرمداً ... وسلم يا مختار والآل والصحب

======